



م.د. احلام احمد حسين
كلية الزراعة/ قسم البستنة وهندسة الحدائق

الزراعة المحمية المعوقات والمشاكل والحلول:

تعتبر الزراعة المحمية تقدم زراعي وذلك لتوفر محاصيل الخضر في مواسم غير مواسم إنتاجها، وكذلك ذات مردود اقتصادي جيد ومن المعلوم أن تكلفة إنتاج المحاصيل الزراعية في البيوت المحمية والزراعات المحمية عموماً قد تزيد عن مثلتها في الزراعة المكشوفة، ومع ذلك فإنها تحقق عائداً اقتصادياً مجدياً للمستثمرين منها إذا ما تمكن المزارع من إقلال تكاليف الإنتاج وزراعة أكثر من محصول واحد في آن واحد. والى الوقت الحاضر تعتبر الزراعة المحمية غير فعالة جداً في مجال التوسع في إنتاج الخضر على مستوى العالم وهذا يرجع إلى العاملين:

الاول:عدم مناسبة نظام الزراعة المحمية لإنتاج بعض الخضر الهامة مثل الخضر الدرنية والذرية والبصلية.

الثاني: توفر المناخ المناسب والتربة المناسبة للزراعة في الحقول المكشوفة في مناطق كثيرة من دول العالم.

هذا ومن الخطأ الحكم بعدم جدوى الزراعات المحمية في المناطق المعتدلة لمجرد إن الظروف الخارجية تسمح بالزراعة المكشوفة لان إنتاجية الخضار في البيوت المحمية تزيد أضعافا كثيرة عن مثلتها في الحقول المكشوفة وتتوقف تكلفة الإنتاج والعائد المادي المتوقع من الزراعة المحمية على عدة عوامل منها عدد البيوت التي يتم تشغيلها في نفس الوقت، طبعاً كلما زاد عدد البيوت قلت تكاليف الإنتاج، حجم البيوت المستخدمة، نوع الهيكل المصنوع منه البيت، نوع الغطاء المستخدم، مدى توفر أجهزة التبريد والتدفئة ومدى الحاجة إليها، المحاصيل والأصناف المزروعة، موسم الإنتاج ومدى المنافسة التي يلقاها المنتج من الزراعات المكشوفة.

في نفس الوقت هناك العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه المزارعين في الزراعة المحمية منها بعض البذور والأسمدة والمبيدات غير مطابقة للمواصفات ورديئة النوعية وإنتاجيتها قليلة وفعاليتها ضعيفة،

وانتشار المكاتب الزراعية الوهمية التي تظهر في بداية المواسم الزراعية حيث تباع البذور والمبيدات والأسمدة المغشوشة ثم تختفي، تدني اسعار بيع محاصيل الخضر بسبب الاستيراد العشوائي لمحاصيل الخضر، ارتفاع تكاليف الخدمات الزراعية بسبب قلة الساحبات إضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات، انتشار الآفات والأمراض النباتية بشكل كبير وخاصة بعد عام 2003 بسبب الاستيراد العشوائي لمحاصيل الخضر دون فحصها والتأكد من سلامتها، ارتفاع أسعار النايلون وأسلاك الحديد وانخفاض نوعيتها، وقلة الأيدي العاملة ذات الخبرة في المجال الزراعي بالإضافة إلى ارتفاع تكاليفها.

ولعلاج هذه المشاكل، على وزارة الزراعة تحديد نوع النايلون المستورد والذي يمتاز بالسبك والنقاوة وبأسعار يستطيع المزارع شرائها، تنظيم بطاقات الحصول على المحروقات للمزارعين، أن تقوم نقابة المهندسين بمنع تداول المبيدات والبذور والأسمدة إلا من خلال المكاتب المرخصة من قبلها، ان تحصل الشركات المستوردة للمبيدات والبذور على موافقة وزارة الزراعة وتقدم كشفاً مسبقاً لما سيتم استيراده، دعم المزارعين من خلال منع استيراد المحاصيل الزراعية وإعادة العمل بمكافحة الحشرات والآفات الزراعية.